المجاملات

المجاملات من الأمور المحمودة بين الناسِ على اعتبار أن فيها تطييباً للخواطر واسترضاء للغير وإدخالاً للسرور على النفوس ؛ وهي من الأعراف الاجتماعية المطلوبة ؛ في حدود المعقول والمقبول ؛ وما يستقيم مع الفطرة الإنسانية والخلق القويم .

ولكن وفي بعضِ قنوات التواصل الاجتماعي نجد أن المجاملات تزيد كثيراً عن الحد المطلوب من حيث الكمية ومن حيث المبالغة في الألفاظ التي تصل بالمجامِل إلى درجة عدم تصديقه لما يقوله ؛ لأن ما يقوله أكبر من حجم موضوع المجاملة ؛ والأكثر غرابة أن بعض الناس يكرر ما يقوله الغير عن طريق(القص واللصق) ، من غير وعيٍ ولا دراية بما كتبه الآخرون حتى وإن كان ما نقله محتوياً جملة من الأخطاء اللغوية أو غيرها لأن المهم عنده هو المشاركة مع الآخرين على خطى المثل:(مع الخيل يا شقرا)! وهذا الصنف من الناس لا يكون إلا محل سخرية من الآخرين .

ومع الأسف فإن كثيراً من الناس هم من هذا الصنف الذي يعمل كحاطب الليل يجمع الأخضر واليابس ول يعنيه إلا نقل الصالح والطالح ، وأنا أتساءل:

- لماذا يكون كل هذا الذي يحصل؟
- هل الناس لا يعرفون معنى المجاملة؟
- هل الناس يجهلون متى تكون؟
- هل الناس لا يحسنون أساليب المجاملة المقبولة؟
- ألا يعرفُ بعض الناس أن الشخص المقصود بالمجاملة يعرف أن المجامِل غير صادق؟
- ألا يعقِل بعض الناس أنه قد يُتهم بالنفاق الاجتماعي ؟

ومازالت التساؤلات كثيرة ؛ ومازال المجاملون أكثر .